« اسرائيل الطرف المباشر في الصراع »

في الفترة الاخيرة من « الحرب اللبنانية » ، بدأت « اسرائيل بلعب دور واضح ومباشر في الصراع · كذلك بدأت الانباء تتسرب عن العلاقات الوثيقة التي تربط بينها وبين الانعزاليين ، وعن الدرجة العالية من التنسيق بين الطرفين ·

فعلى أثر الصدام ما بين الجيش السوري والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان ، وبعد ان بدأ النظام السوري عملية حصار على المناطق الواقعة تحت سيطرة القوى الوطنية حاولت اسرائيل احكام الطوق حول تلك المناطق ، عبر فرض حصار بحري على الموانىء الجنوبية التي تشكل المتنفس الوحيد لجماهير تلك المناطق ·

كما اقدمت اسرائيل على احتجاز عدد كبير من البواخر بتهمة تهريب السلاح والمقاتلين الى « المخربين » · الامر الذي ساهم في تنامي صعوبات وصول التموين للمناطق الواقعة تحت السيطرة الوطنية · وكانت « اسرائيل » تعمد في كثير من الاحيان الى احتجاز مواطنين عرب واستجوابهم ·

لقد اظهر الحصار البحري الذي قامت به « اسرائيل » على المدن الجنوبية درجة التنسيق (المباشر او غير المباشر) بين كل من الانعزاليين والنظام السوري والعدو الصهيوني · وذلك وسط صمت الانظمة العربية و « تعاميها » و « حيادها » غير المعلن ·

من جهة ثانية ، كشف في الاونة الاخيرة مدى اعتماد الاطراف الانعزالية على اسرائيل بالنسبة للتسليح · ولقد ذكر دين براون ، المبعوث الاميركي السابق الى لبنان ، ان « اسرائيل » اصبحت احد مصادر الامداد الرئيسية « للمسيحيين » ، وذلك في ندوة عقدت في العاشر من آب ١٩٧٦ (١٦) · وكشفت مجلة « درشترن » الالمانية ، في عددها الصادر في ١٢ اب ١٩٧٦ ، النقاب عن ان كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر التي استخدمت في عملية اقتحام مخيم تل الزعتر كانت « اسرائيلية » · وقالت المجلة ان « جورج اسكندر » احد قادة « جبهة تل الزعتر » اشار ان الانعزاليين تسلموا طائرات من « اسرائيل » في جونية ، بحيث اصبح بالامكان « قصف تل الزعتر من الجو » ·

اما مجلة « التايم » الاميركية ، فلقد ذكرت في عددها الصادر في ١٣ ايلول ، ١٩٧٦، ان بيريز قام باربع زيارات لجونيه ، حيث اجتمع مع مسؤولين انعزاليين ، وان رئيس الوزراء « الاسرائيلي » رابين رافقه في احدى الزيارات · واضافت المجلة أن كتيبة من القوات « المسيحية والمسلمة » تتلقى التدريب على حرب المدرعات في قاعدة تقع على طرف صحراء سيناء ، وان الكتيبة ستعود بعد انتهاء تدريبها ومعها ٣٨ دبابة اميركية من طراز « شيرمان » · واشارت المجلة الى أن « الاسرائيليين » يدربون ابناء القرى الحدودية ·

وتشير صحيفة « الواشنطن بوست » في عددها الصادر في ٢١ تموز ، ١٩٧٦ الى ان المراقبين العسكريين مقتنعين بان بامكان « المسيحيين » الحصول على امدادهم من السلاح مباشرة من مستودعات حكومة (اسرائيل) ·